المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-08-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 13924
المسلسل : 18

رئيس الحكومة اللبناني: عروبتنا ليست مشروطة

السنيورة: لبنان لا يتحمل تكرار اجتياحات ووصايات إقليمية

الأمير سعود الفيصل: المملكة مستعدة للدعوة إلى قمة عربية في مكة المكرمة

سمو وزير الخارجية: طموحاتنا وتطلعاتنا الوطنية والقومية لن تتحقق عبر قوى خارجية

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	08-08-2006	العـــدد :	13924
الصفحـات :	3	المسلسل :	18

الأمير سعود الفيصل مترئساً وفد المملكة

بيروت - مكتب «الرياض»، طارق دملج:

■ أكد رئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنيورة خلال كلمة القاها في افتتاح مؤتمر وزراء الخارجية العرب امس الاثنين ان لبنان مصر على الا يكون «ساحة للصراعات والتجاذبات ايا تكن دوافعها».

وقال السنيورة «نحن محتاجون الى وقف سريع وحاسم لاطلاق النار»، داعيا الدول العربية الى بذل كل الجهود من اجل المساهمة في الوصول الى ذلك وفي «تصويب» قرارات مجلس الامن كما قال.

وقد اجهش السنيورة بالبكاء مرتين خلال القائه كلمته، وتوقف عن الكلام للحظات طويلة، وسط تصفيق المشاركين في المؤتمر.

وقال «علينا ان نبذل كل جهد (...) فلا تظل الدولة مكسر عصا لاسرائيل وغير اسرائيل»، مضيفا «اننا مصرون على الا تكون ساحة للصراعات والتجاذبات بعد الآن ايا تكن دوافعها».

واضاف «اننا نستند الى احزان الامهات الثكالى والاطفال القتلى ومئات الجرحى والمشردين وكل دروس هذه الانتكاسة التي اعادت بلدنا وبلدكم لبنان عقودا الى الوراء».

وقال السنيورة ان «عروبتنا.. ليست مشروطة وليست بالارغام انها عروبة الاختيار والانتماء والالتزام».

واضاف ان «وقوفكم معنا حق وواجب ومسؤولية علينا وعليكم»، مشيرا الى ان «الاخوة العرب يدركون من دروس السنوات العجاف الماضية ان الامن العربي امن واحد والمستقبل العربي مستقبل واحد»، في اشارة الى ان ما يحصل في لبنان قد ينعكس على كل الدول العربية.

وتابع ان اي قرار دولي ينبغي ان يأخذ بالاعتبار «تلبية مطالب لبنان في السيادة والاستقلال والقابلية للتنفيذ لجهة الزام (اسرائيل) بوقف النار والانسحاب الى ما وراء الخط الازرق وبسط سلطة الدولة على كل اراضيها».

وقال رئيس الحكومة «اننا محتاجون اليوم قبل الغد الى موقف عربي موحد وحاسم لتصويب قرار مجلس الامن بما يحقق خطوة حقيقية نحو معالجة دائمة وبما يحفظ صيغتنا السياسية وتكويننا الداخلي».

وتابع «ان لبنان لا يتحمل تكرار اجتياحات ووصايات اقليمة او دولية».

وعن مشروع القرار الفرنسي الاميركي الذي يناقشه مجلس الامن الدولي، قال السنيورة «لست راضيا عن المسودات التي وصلت الينا، فهي لا تزال دون الشرطين بل بالكاد تنجز وقفا حقيقيا لاطلاق النار».

وتابع «لذلك على الاخوة العرب ان يقفوا امامنا موقفا تضامنيا ثابتا وحاسما يسهم في وضع لبنان على طريق السيادة والسلامة».

واكد «الحرص على اعتماد المعالجات الجذرية بحيث لا يتكرر العدوان ويصبح وقف النار كاملا وشاملا ويكون مدخلا لاتفاقية الهدنة، التي وقعها لبنان مع «اسرائيل» في العام ١٩٤٩».

وكرر رئيس الحكومة اللبناني تعداد النقاط السبع التي تضمنتها خطته للحل التي عرضها امام المؤتمر الدولي حول لبنان في روما اخيرا، مذكرا بانها حصلت على اجماع الحكومة اللبنانية ومكررا الدعوة الى تبنيها.

وقال ان هذا الحل «لا يبدو عسير التحقيق فهو لا يطلب اكثر من حق لبنان في تحرير ارضه وحق السلطة في بسط سلطتها على ارضها (...) ولكنه صعب رغم ذلك وتاتي صعوبته من صعوبة اقناع المجتمع الدولي به بحيث ينعكس في القرارات الدولية».

واضاف «نحن نحتاج الى دعمكم كما دعمتم وتدعمون في جهود الاغاثة من اجل ضمان التنفيذ»، مشيرا الى ان «وقف اطلاق النار متعلق ايضا باسرائيل التي لا تعجبها كل نقاط البرنامج».

من جانبه أعلن صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية خلال كلمة القاها امس الاثنين اثناء اجتماع وزراء الخارجية العرب في بيروت ان المملكة مستعدة للدعوة الى قمة عربية طارئة في مدينة مكة المكرمة لتبحث في النزاع القائم في لبنان.

وقال الأمير سعود «انني مفوض ان اعلن ان حكومة خادم الحرمين الشريفين مستعدة ليس فقط لحضور قمة عربية طارئة فحسب بل وللدعوة اليها على ارضها في مكة المكرمة وذلك في الوقت الذي يتفق عليه قادة الدول العربية».

وتابع ان المملكة «لا تضع شروطا مسبقة للقمة، وكل ما تأمله وتطلبه هو ان يأتي انعقادها بعد اعداد وتهيئة جيدة لها».

واشار الى ان «الاعتماد في ذلك هو على استراتيجية عربية واضحة يكون مبتغاها الخروج بنتائج ملموسة وبدائل وخيارات تتناسب مع تطلعات الشعب العربي وطموحاته».

واكد سموه من جهة ثانية دعمه «بشكل قاطع وحاسم للنقاط السبع التي تبنتها الحكومة اللبنانية واجمع عليها اللبنانيون»، معتبرا ان «تلك الخطة التي تشكل اساسا معقولا للحلول تمثل افضل تعبير عن موقف عربي جماعي تجاه مشكلة لبنان».

وقال «يجب ان تشكل هذه النقاط الاساس لمشروع القرار المطروح امام الامم المتحدة»، حول لبنان.

وفيما يلي نص الكلمة:

دولة الرئيس

أصحاب المعالي

معالي الأمين العام

يعز على المملكة العربية السعودية ان تلتقي اليوم وسط هذا الدمار والخراب الذي احدثته الآلة العسكرية الاسرائيلية الهمجية في عاصمة من أجمل العواصم العربية، في لبنان الحبيب الذي يحتل مكانة مميزة في قلب كل عربي.

ان لبنان الذي يستضيف هذا الاجتماع العربي الهام كان وسيظل باذن الله يمثل الوجه الحضاري والمشرق لعالمنا العربي، وجه الحرية والتعددية والتعايش الاخوي بين مختلف الاديان والمذاهب، وان لبنان الموحد بجميع فئاته واطيافه لا يجب ان يكون تحت أي ذريعة ساحة صراع للنزاعات الاقليمية والدولية، فهذا العضو المؤسس لجامعة الدول العربية هو أكثر من عانى في سبيل قضايانا، ان من حقه علينا جميعاً ان نقف معه اليوم لمواجهة التحديات الخطيرة التي فرضتها الظروف عليه.

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	08-08-2006	العـــدد :	13924
الصفحـات :	3	المسلسل :	18

السنيورة يلقي كلمته في الاجتماع الوزاري عدسة: شمعون ضاهر

أيها الأخوة

ان نظرة عابرة لتاريخنا العربي المعاصر كفيلة بأن تجعلنا ندرك ان أساس المنزلق الذي نجد انفسنا فيه اليوم، والذي يدفع لبنان ثمنه وتكاليفه يكمن في غياب وحدة القرار الوطني. فمن الملاحظ ان دولنا العربية فقدت تدريجيا قدرتها على التركيز على المصلحة الوطنية وتغليب هذه المصلحة على غيرها من النزاعات الاقليمية والفئوية، حتى اننا في سياق الابتعاد عن منطق القرار الوطني اصبحنا عرضة لضغوط وجذب اطراف ثالثة تحاول اقناعنا بأن حلول مشاكلنا موجودة لديها حدث ذلك عام ١٩٦٧م وتكرر الأمر في حرب الخليج الاولى، وكذلك ابان احتلال الكويت وما شهدته القضية الفلسطينية على امتداد تاريخها من محاولات استغلال وما نشهده اليوم في لبنان من تجاذبات وطروحات اقليمية ودولية. ان أهم ما يمكن ان

نخرج به اليوم هو إقرار ضرورة العودة إلى أصالتنا والاقتناع بأن طموحاتنا وتطلعاتنا الوطنية والقومية لن تتحقق عبر قوى خارجية إقليمياً كانت أو دولية وانما من خلال إرادتنا لذاتها وادراكنا الجماعي لما تمليه علينا مصلحتنا وتفرضه أهدافنا المشتركة. إن الأطراف الخارجة عن الدائرة العربية، مهما كانت خططها وطروحاتها فإن هذه الخطط والطروحات انما تنطلق من منطلقات ترتبط بمصالح وغايات هذه الأطراف والتي قد لا تتفق مع مصالحنا وأهدافنا بل قد تتضارب مع رؤيتنا القومية ومتطلبات وحدتنا العربية. ويكفي أن نتذكر أن اعتمادنا على مبادرات وحلول خارجية للقضية الفلسطينية لم يجلب لنا سوى ضياع الأراضي والحق. وما يجتازه العراق حالياً من أوضاع خطيرة ومأساوية باتت تهدد وحدته ناجم في الأساس من وصفات الحلول الخارجية لأوضاعه الداخلية، كما أن ما يجري في لبنان لا يعود كونه مؤشراً لخطأ بلغ في بنية اتخاذ القرار العربي والعجز عن الحفاظ على وحدتنا وتماسكنا.

أيها الاخوة..

نقف اليوم أمام مفترق طرق سيتحدد معه مستقبلنا ومصيرنا جميعاً. فالمطلوب منا أن نجعل من محنة لبنان القاسية نقطة انطلاق لسلوك منهج جديد يرتكز على الثقة بالنفس والاعتماد على الذات والابتعاد عن حالة التناحر فيما بيننا والعمل على غرس الثقة المتبادلة، وأن يكون حل مشاكلنا نابعاً من إرادتنا ورغباتنا؛ ويتوجب علينا تجاه لبنان الشقيق أن نقف معه بكل فئاته وأطيافه، وأن ندعم بشكل قاطع وحاسم خطة السبع نقاط التي تبنتها الحكومة اللبنانية وأجمع عليها اللبنانيون تلك الخطة التي تشكل أساساً معقولاً للحل وتمثل أفضل تعبير لموقف عربي جماعي تجاه مشكلة لبنان، ويجب أن تشكل هذه الخطة الأساس لمشروع القرار المطروح أمام الأمم المتحدة، وان النوايا إذا صدقت وتم حشد الإمكانيات والطاقات العربية في سبيل بلوغ أهدافنا المشتركة فيمكن أن يشكل اجتماع اليوم بداية عهد جديد ومشرق يزيل عن تاريخنا العربي الحديث ما لحق به من شوائب ومصاعب ويكرّس في نفوسنا منهوماً جديداً للعمل العربي المشترك الذي يُعيد لأمتنا كرامتها وعزتها وسوددها ويجب أن يكون دعم لبنان ومساندته نقطة البداية في سلوك هذا المنهج والأخذ بهذا المفهوم الجديد.

أيها الإخوة:

إن ما تردد تلميحاً أو تصريحاً أن المملكة تقف في وجه انعقاد قمة عربية طارئة تعالج الموقف في لبنان لا يمت للواقع بصلة مطلقاً، وفي هذا الصدد فإنني مفوض أن أعلن أن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - مستعدة ليس فقط لحضور قمة عربية طارئة فحسب، بل وللدعوة إليها وعلى أرضها في أطهر البقاع وأقدسها، في جوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة وذلك في الوقت الذي يتفق عليه قادة الدول العربية.

إن المملكة لا تضع شروطاً مسبقة للقمة وكل ما تأمله وتطلبه هو أن يأتي انعقاد هذه القمة بعد إعداد وتهيئة جيدة لها والاعتماد في ذلك على استراتيجية عربية واضحة يكون مبتغاها الخروج بنتائج ملموسة وبدائل وخيارات تتناسب مع تطلعات ملموسة وبدائل وخيارات تتناسب مع تطلعات الشعب العربي وطموحاته.

أيها الإخوة:

إننا نجتمع في بيروت اليوم لا لكي نتبارى في إظهار مشاعر جياشة ولا لكي نتناقش في الخطب العصماء، إن ما نريده من اجتماع اليوم هو أن يكون داعماً للبنان الشقيق حكومة وشعباً، وما دام هذا هو الهدف فأعتقد أن أول ما يجب علينا اتخاذه بعد أن استمعنا إلى ما طرحه دولة رئيس وزراء لبنان هو التركيز على ما يريده لبنان وما يريد منا فعله، وأن نوحّد صفوفنا ومساعينا لوضع هذا البلد المنكوب على طريق المحافظة ابتداء من تكريس استقلاله ووسط سيادته ومروراً بإعادة تأهيله واعماره.